

أَشْرَقَ الْفَجْرُ عَلَى صَوْتِ الْبَكَاءِ      كُلَّمَا يُقْرَأُ هَذَا الْقَلْبُ حَنًّا  
وَانْهَمَارُ الدَّمْعِ فَتَّ الصُّبْحَ مَا إِنَّ      ثُلَيْتَ يَا سَيِّدِي لَمْ تَخْلُ مِنَّا  
وَانْتَظَارُ أْبْلَجِ الْإِحْسَاسِ فِيهِ      وَانْتَظَارُ كَادِ الْأَشْوَاقِ يُفْنِي  
يَرْقُبُ الْمَحْبُوبَ لَا يَأْسُ انْتَظَارٍ      جُمُعَةٌ تُتْرَى لِمَشْتَاقٍ تَمْنَى  
فَبِنَفْسِي انْطَلَقْتُ مَا غُبْتَ عَنَّا      " أَبَدًا " وَاللَّهِ مِنْ دُونِكَ تُهْنَا  
يَا رَحِيقَ الطُّهْرِ مِنْ نَسْلِ عَلِيٍّ      فَمَتَى الْلِقَا فَبِهَذَا الشَّوْقُ جُنَّا؟!

يَا مُدْرِكَ الْبَرَايَا      فَلتَنْظُرِ      الرِّزَايَا      تُخَضَّبُ      الزَّوَايَا      مِنْ قِتْلَةِ الْحُسَيْنِ  
الظُّلْمُ جَاءَ يُفْرِي      يَنْزَعُ مِنِّي عُمْرِي      يَقْطَعُ عِرْقَ صَدْرِي      بِخَنْجَرِ الْخَوَّونِ  
الْعَادِيَاتُ عَادَتْ      فَوْقَ الصُّدُورِ دَاسَتْ      دَارَتْ وَحِينَ جَالَتْ      قَدْ قَطَّعَتْ وَتَيْنِي  
مُكَسَّرَ الْجَنَاحِ      مُلْقَى كَمَا الْأَضَاحِي      أَسْبَحُ فِي جِرَاحِي      لَمْ يَعْتَرَفْ بِدِينِي

أَعْلَنْتُ يَا مَوْلَايَ فِي الْأَرْضِ انْتِمَائِي  
رُغْمَ الْعَذَابَاتِ وَلَمْ يَبْرَحْ وَلَايِي  
طَالَ انْتَظَارِي لَمْ أَزَلْ عَلَى الْوَفَاءِ  
دِينِي الْحُسَيْنُ وَامْتِدَادِي كَرْبَلَائِي

حَكَمَ الظُّلَامُ فِي كُلِّ الْبَقَاعِ لَمْ يُرَاعُوا حُرْمَةً حَتَّى لِأَحْمَدَ  
شَرَّعُوا الْقَتْلَ كَدِينٍ وَعَقِيدَةَ شَرَّعُوا الْإِرْهَابَ حَتَّى صَارَ يُعْبَدُ  
إِبْتِدَاءً حِينَمَا جَاؤُوا لِفَاطِمَ عَصْرَةَ الْبَابِ وَنَارٌ تَتَوَقَّدُ  
وَحُسَيْنٌ آهِ مَذْبُوحِ الْوَتِينِ جَسَدًا بَاتَ عَلَى الْهَيْجَا مُمَدَّدَ  
لَا انْتِهَاءً إِنَّمَا الظُّلْمُ تَفَرَّغَ وَغُصُونُ الظُّلْمِ فِي الْأَجْسَادِ تَشْهَدُ  
وَلَا نَا شِيعَةً نَهَى عَلِيًّا مُرِّقَتِ أَجْسَادُ وَالرَّأْسُ تَوَرَّدَ

ظَنَّ الَّذِي تَهَجَّمُ بِسَيْفِهِ الْمُسَمَّمِ أَنَّ الرُّكُوعَ مُحْتَمٌ وَيَنْزِعُ الْإِرَادَةَ  
ظَنَّ بِأَنَّ جُنْدَهُ ضَرْبَاتُهَا كَرَعْدَةٍ بِفِكْرِهَا مُعَدَّةٌ لِتَصْنَعِ الْإِبَادَةَ  
لَكِنْ دَمُ الْمُؤَالِي بِوَعِيهِ الرِّسَالِي ثَابِتٌ كَالْجِبَالِ مُعَدُّ لِلشَّهَادَةِ  
لَا يَنْحَنِي لِظَالِمٍ كَلَّا وَلَنْ يُسَاوِمَ يَمُوتُ لَا يُسَالِمُ لَنْ يَتْرُكَ الْقِيَادَةَ

مَنْ كَانَ حُرًّا فَهُوَ لَا يَخْشَى الْكَوَاسِرُ  
مَنْ كَانَ حُرًّا كَانَ لِلْحَقِّ مُنَاصِرُ  
لَا يَرْهَبُ الطَّاغُوتَ أَوْ قَطَعَ الْمَنَاحِرُ  
حَيْثُ الدَّمَاءُ انْبَثَقَتْ مِنْ يَوْمٍ عَاشِرُ

إِعْتَنَاقُ الْحُبِّ فِي الْأَكْوَانِ دِينٌ      وَاعْتِنَاقُ الْعُشْقِ لِلْقَلْبِ مُقَدَّسٌ  
جُعِلَ الْحُبُّ انْتِمَاءً لِلْحَبِيبِ      الَّذِي فِي ذِكْرِهِ الصُّبْحُ تَنْفَسُنْ  
هُوَ نُورٌ عَمَّ أَفْلَاكَ السَّمَاءِ      وَضِيَاءُ الْكَوْنِ مِنْهُ قَدْ تَأَسَّسُنْ  
غَرَسَ النُّورَ اهْتَدَى الْخَلْقُ إِلَيْهِ      كَيْفَ لَا وَالْأَسْمُ فِي الْوَجْدَانِ يُغْرَسُنْ  
عَلَّمَ الْعُشَّاقَ مَا لَمْ تَكُ تَعْلَمُ      أَبْصَرَ الْعَقْلَ الَّذِي فِي الْوَحْلِ يُغْمَسُنْ  
إِنَّهُ حَيْدَرُ الْقُرْآنِ فِيهِ      فَالَّذِي يَهْوَاهُ مَا ضَلَّ وَأَفْلَسُنْ

فِي الدَّمِّ قَدْ تَجَدَّرَ حُبُّ الْوَصِيِّ حَيْدَرٌ وَعَنْهُ مَا تَغَيَّرَ **يَبْقَى إِلَى الْقِيَامَةِ**  
لَوْ قَطَّعُونِي إِرْبًا أَوْ صَلَبُونِي صَلْبًا لَزِدَدْتُ فِيهِ حُبًّا **مَا حَدَثُ عَنْ هَيَامِهِ**  
إِنِّي أَنَا الْمُوَالِي شِيعِي لَا أَبَالِي أَفِيدَةً الضَّلَالِ **مَنْ تَبَغَضُ الْإِمَامَةَ**  
تِلْكَ الَّتِي تَعَدَّتْ مَا سَجَدَتْ وَصَلَّتْ بِكَذِبِهَا **تَوَلَّتْ مَفَاصِلَ الزَّعَامَةِ**

تَسْعَى إِلَى شَتَمِ الَّذِي وَالِي عَلِيًّا  
تَبْتُ حَقْدًا جَاهِلِيًّا أُمُومِيًّا  
وَهِيَ الَّتِي فِي الْأَرْضِ مَا كَانَتْ سَوِيًّا  
وَالنَّسْلُ عِرْقٌ لَمْ يَكُنْ يَوْمًا نَقِيًّا

لَمْ يَكُنْ حُكْمُ بَنِي الْعَبَّاسِ إِلَّا قِمَّةُ الْجورِ وَإِعْلَاءُ الْفَسَادِ  
مَنْهَجُ أُسَسٍ لَا إِسْلَامَ فِيهِ مَنْهَجٌ يُبْنَى عَلَى قَتْلِ الْعِبَادِ  
فَإِذَا الْخَمْرُ تَدَلَّى مِنْ كُؤُوسٍ صَارَ عُنوانَ عَذَابٍ وَاضْطِهَادِ  
وَإِذَا جَاءَ حَدِيثُ الْأَوْلِيَاءِ بَاتَ وَجْهُ الشَّرِّ مِنْ دُونِ رِشَادِ  
ذَلِكَ الْمُعْتَصِمِ الْغَدَّارُ أَوْضَحَ أَنَّ بَابَ الْقَتْلِ دُسْتُورُ الْبِلَادِ  
حَيْثُ سُمِّ الْحَقْدِ خَتَمٌ مِنْ أَبِيهِ فَأَتَى يُسْرِعُ فِي قَتْلِ الْجَوَادِ

الْجِسْمُ قَدْ تَعَذَّبَ مِنَ السُّمُومِ مُتَعَبٌ وَالْوَجْهُ قَدْ تَصَبَّبَ مِنْ شِدَّةِ الْأَنِينِ  
عُطْشَانُ دُونَ شَرْبِهِ لَا صَحْبُ لَا أَحَبَّهُ وَالسُّمُّ فَتَّ قَلْبَهُ رَاحِلٌ لِلْمَنُونِ  
فِي شِدَّةِ الْهَجِيرِ بِجِسْمِهِ الْعَفِيرِ وَحَالِهِ الْمَرِيرِ ظَلٌّ بِلَا مُعِينِ  
مَا أَشْبَهَ الرِّزَايَا مَا أَعْظَمَ الْبَلَايَا فِي كَرْبَلَا ضَحَايَا مَقْطُوعَةً الْوَتِينِ

فِي كَرْبَلَاءِ الصَّحْبِ صَرَعَى فِي الْعَرَاءِ  
فِي كَرْبَلَا ظَلَّ حُسَيْنٌ دُونَ مَاءِ  
مُلْقَى ثَلَاثًا فَوْقَ رَمَضَاءِ الثَّوَاءِ  
آهِ ذَبِيحًا آهِ مَسْلُوبَ الرِّدَاءِ